الله تعالي عالم وكل عالم فله علم اذ لا يعقل من العالم الا ذلك
وكذا القادر وغيره ولان له سبحانه وتعالي معلوما
وكل من له معلوم فله علم اذ لا معنى للمعلوم الا ما تعلق
به العلم والقدرة لغة القوة والاستطاعة وربما
عبر بها عنها كتابا وسنة واما عرفا فهي كما قال
السيد رحمه الله صفة ازلية تؤثر في المقدورات
عند تعلقها بها انتهي يعني ان الذات الواجبة
الوجود القائم بها صفة القدرة القديمة تؤثر في
الممكنات ايجادها واعدامها علي وفق ما تعلق
به ارادتها فاحسن منه قول بعض المتاخرين انها صفة
يتاتي بها ايجاد كل ممكن واعدامه علي وفق الارادة
وتعلق الارادة علي وفق تعلق العلم وتعلق القدرة
باحد طرفي كل مقدور بعد استوائهما اليهما علي
وفق تعلق الارادة بها فالعلم سبحانه وتعالي انه
يكون علي صفة كذا في زمان كذا مثلا تعلقت ارادته
عز وجل بتخصيصه علي وفق ما علمه فتعلقت قدرته
تعالي بايجاده علي وفق ما خصصته الارادة وهكذا
في جانب الاعدام وياتي ايضاحه انفا والمعول
عليه في اتصافه ذاته عز وجل بالقدرة انه صانع
قديم له مصنوع حادث وصدور الحادث عن القديم
انما يتصور بطريق القدرة اعني الاختيار دون الايجاب
والاباء صدر عنه بالايجاب يلزم تخلف المعلول
عن تمام علته حينئذ وجدت في الازل العلة دون
المعلول

المعلول ولو لم يتصف الباري عز وجل بها لاتصف
بنقيضها كالعجز وهو محال فالملزوم كذلك ومن
صفات المعاني الواجبة له تعالي ارادة ويرادفها
المشية عندنا وهي صفة قديمة زايدة على
الذات قايمة به عز وجل تقتضي تخصيص الممكنات
بوجه دون وجه في وقت دون وقت وعلم من
عطفها علي القدرة مغايرتها لها وعدم اغنائها عنها
والتخصيص تاكيد ولذا لا يقبح باسم ولا بالعلم ولا بالكلام
اذ ليست مؤثرة في متعلقاتها ومذهب اهل السنة
ان كل ما اراد الله سبحانه وتعالي فهو كاين وكل كاين
فهو مراد له عز وجل وان لم يكن مرضيا له ولا مامورا
به وهذا ما اشتهر عن السلف وقد روي مرفوعا
ما شاء الله كان ومالم يشا لم يكن ومع اجماع اهل السنة
علي ان الطاعات كلها انما تقع بارادته سبحانه وتعالي
لا فرق في ذلك بين الكفر والايمان ولا بين الطاعة
والمعصية وقد اختلفوا علي اقوال في جواز
اطلاق مثل اراد الله كفر زيد وزيني عمرو مثلا او
منه طلبا للادب معه سبحانه وتعالي والتفرقة
بين مقام التعليم فيجوز ذلك فيه ومنع في غيره للزوم
الادب وهذا استحسنه بعض المتاخرين وينبغي جريان
هذا الخلاف في الصفات المؤثرة كلها وغايرت اي
الارادة يعني باينت وخالفت امر انفسيا وهو اقتضاء
فعل غير كف مدلول عليه بالتقاء غير كف واما مغايرة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)